وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

محاضرات مادة الادارة التربوية

للمدرس : أسعد حمود عبدالله

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الادارة الصفية :

الادارة الصفية ذات اهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى الى توفير وتهيئة جميع الاجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة .

فالتعلم في رأي البعض هو ترتيب وتنظيم وتهيئة جميع الشروط التي تتعلق بعملية التعليم سواء كانت تلك الشروط التي لم تتصل بالمتعلم وخبراته واستعداداته ودافعيته ، أم تلك التي تشكل البيئة المحيطة بالمتعلم في أثناء حدوث عملية التعلم ، ان هذه الشروط والاجواء تتصف بتعدد عناصرها وتشابكها وتداخلها وتكاملها مع بعضها .

مفهوم الادارة الصفية :

اخذت ادارة الصف مدلولات ومفاهيم متعددة من يعرفها انها :

مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم لتأمين النظام في غرفة الصف والمحافظة عليه، ويلاحظ في هذا التعريف أنه يقوم على اساس تركيز مهمة الادارة الصفية في المعلم وينظر الى الادارة على انها موجهة نحو حفظ النظام الصفي فقط .

فهو تعريف يستند على الفلسفة التسلطية في الادارة من جهة وهو محدود في مضمونه من جهة اخرى

أما التعريف الاخر فيرى ان الادارة الصفية هي : (مجموعة من النشاطات التي يؤكد فيها المعلم على اباحة حرية التفاعل للتلاميذ في غرفة الصف) .

ويتبين من هذا التعريف أنه يأخذ الاتجاه الفوضوي في الادارة الذي يؤمن بإعطاء الحرية المطلقة للتلاميذ في غرفة الصف وهو اتجاه متطرف ، أما من وجهة نظر أصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس فإن ادارة الصف تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها الى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ ويعمل على الغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم .

وهناك تعريف يرى ان الادارة الصفية تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها الى خلق وتوفير جو في تسوده العلاقات الاجتماعية الايجابية بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ انفسهم داخل غرفة الصف .

وبذلك يمكن تحديد مفهوم ادارة الصف على انها تلك العملية التي تهدف الى توفير تنظيم فعال ، وذلك من خلال توفير جميع الشروط اللازمة لحدوث التعلم لدى التلاميذ بشكل فعال .

أهمية الادارة الصفية :

يمكن تحديد أهمية الادارة الصفية في العملية التعليمية من خلال كون عملية التعليم الصفي تشكل عملية تفاعل ايجابي بين المعلم وتلاميذه ، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل الادارة الصفية على تهيئتها ، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فاعلية عملية التعلم نفسها ، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ ، فاذا كانت البيئة التي يحدث فيه التعلم تتصف بتسلط المعلم ، فإن هذا يؤثر على شخصية تلاميذه من جهة ، وعلى نوعية تفاعلهم مع الموقف التعليمي من جهة اخرى ومن الطبيعي ان يتعرض الطالب داخل غرفة الصف الى منهاجين : احدهما اكاديمي والاخر غير اكاديمي ، فهو يكتسب اتجاهات مثل : الانضباط الذاتي والمحافظة على النظام وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس ، واساليب العمل التعاوني ، وطرق التعاون مع الاخرين ، واحترام الآراء والمشاعر للآخرين ، ان مثل هذه الاتجاهات يستطيع التلميذ ان يكسبها اذا ما عاش في اجوائها واسهم في ممارستها وهكذا فمن خلال الادارة الصفية يكتسب التلميذ مثل هذه الاتجاهات في حالة مراعاة المعلم لها في ادارته لصفه ، وخلاصة القول انه اذا ما اريد للتعليم الصفي ان يحقق اهدافه بكفاية وفاعلية فلا بد من ادارة صفية فعالة .

المجالات الهامة للإدارة الصفية :

ان المعلم الجيد هو المعلم الذي يهتم بإدارة شؤون صفه من خلال ممارسته للمهمات التي تشمل عليها هذه العملية باسلوب ديمقراطي يعتمد على مبادئ العمل التعاوني والجماعي بينه وبين تلاميذه في ادارة هذه المهمات التي يمكن ان تكون ابرز مجالاتها على النحو التالي :

١- المهمات الادارية العادية في ادارة الصف : -
أ- تفقد الحضور والغياب
ب-توزيع الكتب والدفاتر
ت-تأمين الوسائل والمواد التعليمية
ث-المحافظة على ترتيب المناسب للمقاعد
ج- الاشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته

٢- المهمات المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي :
تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومثمر بين المعلم وتلاميذه انفسهم ونظراً لأهمية التفاعل الصفي في عملية التعليم فقد احتل

هــذا الموضــوع مركــزاً هامــاً فــي مجــالات الدراســة والبحــث التربــوي وقــد اكــدت نتــائج الكثيــر مــن الدراســات علــى ضــرورة اتقــان المعلــم مهــارات التواصــل والتفاعــل الصــفي والمعلــم الــذي لا يــتقن هــذه المهــارات يصــعب عليــه النجــاح فــي مهماتــه التعليميــة ويمكــن القــول بــأن نشــاطات المعلــم فــي غرفــة الصــف فــي كــلام تعلمــي وكــلام يتعلــق بــالمحتوى وكــلام ذي تــأثير عــاطفي ويســتخدم المعلــم هــذه الانمــاط لإثــارة اهتمــام التلاميــذ للــتعلم ولتوجيــه ســلوكهم وتوصــيل المعلومــات لهــم وصــنف الــبعض الاخــر الســلوك الصــفي داخل الصف الى :

أ- كلام المعلم

ب-كلام التلميذ

كما صنف كلام المعلم الى :-

- **كلام مباشر**
- **كلام غير مباشر**

الكــلام المباشــر هــو الكــلام الــذي يصــدر عــن المعلــم دون اتاحــة الفرصــة امــام التلميــذ للتعبيــر عــن رأيــه فيــه ، أي ان المعلــم هنــا يحــد مــن حريــة التلميــذ ، ويكــبح جماحــه ويمنعــه مــن الاســتجابة وهــذا فــإن المعلــم يمــارس دوراً ايجابياً ويكون دور التلميذ سلبياً .

ومن انماط هذا الكلام : - التعليمات التي تصدر عن المعلم للتلاميذ .

وفيما يلى اصناف التفاعل اللفظي الصفي في التصنيف الاخير :-

أ- كلام المعلم المباشر :

١- يحاضــر ويشــرح ويتضــمن هــذا الــنمط الكلامــي قيــام المعلــم بشــرح المعلومــات او اعطائهــا فــالمعلم هنــا يــتكلم والتلاميــذ يســتمعون وبالتــالي فــان تفــاعلهم يتوقــف عنــد اســتقبال الحقــائق والاراء والمعلومات .

٢- ينتقــد او يعطــي توجيهــات ويتضــمن هــذا الــنمط قيــام المعلــم باصــدار الانتقــادات او التوجيهــات التــي يكــون القصــد منهــا تعــديل ســلوك المتعلمــين وبالتــالي فــان المعلــم يصــدر التعليمــات والتوجيهــات والتلاميــذ يســتمعون ويتضــح ان تفاعــل التلاميــذ فــي النمطــين السابقين هو تفاعل محدود جداً .

أمــا كــلام المعلــم غيــر المباشــر فيضــم تلــك الانمــاط التــي تتــيح الفرصــة امــام التلاميــذ للاســتجابة والكــلام بحريــة داخــل غرفــة الصــف وذلــك حــين يســتخدم المعلــم انماطــاً كلاميــة مثــل مــا رأيكــم ؟ هــل مــن اجابــة اخرى ؟

وقد قسم كلام التلاميذ الى قسمين فقد يكون كلامهم استجابة لسؤال يطرحه عليهم المعلم وقد يكون الكلام صادراً عن التلاميذ وهناك حالة اخرى يطلق عليها التشويش والفوضى حيث ينقطع الاتصال بين الاطراف المتعددة داخل غرفة الصف .

اما بالنسبة لكلام التلاميذ فيأخذا الاشكال التالية : -

أ- استجابات التلاميذ المباشرة ويقصد بها تلك الانماط الكلامية التي تظهر على شكل استجابة لأسئلة المعلم الضيقة واستجاباتهم السلبية او استجاباتهم الجماعية .
ب-استجابات التلاميذ غير المباشرة ويقصد بها تلك الانماط الكلامية التي تأخذ شكل التعبير عن آرائهم وافكارهم واحكامهم ومشاعرهم واتجاهاتهم .
ت-مشاركة التلاميذ التلقائية حيث يكون كلام التلاميذ في هذا الشكل صادرا عنهم ويبدوا ذلك في الاسئلة او الاستفسارات التي تصدر عن التلاميذ لمعلمهم اي انهم يأخذون زمام المبادرة في الكلام .

ولقد اضاف بعض التربويين في تصنيفهم لأنماط التفاعل اللفظي داخل غرفة الصف وهو فترات الصمت والتشويش واختلاط الكلام حيث ينقطع التواصل والتفاعل ويأخذ هذا الشكل الانماط التالية :

أ- الكلام الارادي مثل قراءة اعلان او قراءة اسمائهم
ب-الصمت وهو فترات الصمت والسكوت القصيرة حيث ينقطع التفاعل
ت-التشويش وهو فترات اختلاط الكلام حيث تدب الفوضى في الصف ويصعب فهم الحديث او متابعة او تمييز الكلام الذي يدور

ويمكن القول ان التفاعل الصفي يتوقف على قدرة المعلم على تنظيم عملية التفاعل وذلك لاستخدامهم انماطاً كلامية وخاصة تلك الانماط غير المباشرة وانها تؤدي الى تحقيق تواصل فعال بين المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي .

ومن اهم هذه الانماط الكلامية :

١- ان ينادي المعلم تلاميذه بأسمائهم
٢- ان يستخدم المعلم الالفاظ التي تشعر التلميذ بالاحترام والتقدير مثل من فضلك ، تفضل ، شكراً ، احسنت
٣- ان يتقبل المعلم اراء وافكار التلاميذ ومشاعرهم بغض النظر عن كونها سلبية او ايجابية
٤- ان يكثر المعلم من استخدام اساليب التعزيز الايجابي الذي يشجع المشاركة الايجابية للتلميذ
٥- ان يستخدم المعلم اسئلة واسعة وعريضة وان يقلل من الاسئلة الضيقة التي لا تحتمل الا اجابة المحددة مثل لا او نعم او كلمة واحدة ومحدود

وانما عليه ان يكثر من الاسئلة التي تتطلب تفكيراً واسعاً واستثارة للعمليات العقلية العليا
٦- ان يستخدم النقد البناء في توجيه التلاميذ وينبغي ان يوجه المعلم النقد لتلميذ وعليه ان لا يعمم
٧- ان يعطي التلاميذ الوقت الكافي للفهم وان يتحدث بسرعة مقبولة وبكلمات واضحة تتناسب مع مستويات تلاميذه
٨- ان يشجع التلاميذ على طرح الاسئلة والاستفسار .

ولا بد اخيراً من الاشارة الى امر هام لا يجوز اغفاله عند الحديث عن الاساليب الفعالة لتشجيع التلاميذ على التفاعل في الموقف التعليمي وهذه الامر يتعلق بوسائل الاتصال غير الكلامية مثل حركات المعلم واشاراته وتغاييير وجهه فينبغي على المعلم ان لا يصدر اي حركة او اشارة من شانها ان تشعر التلميذ بالاستهزاء او السخرية او الخوف لأن هذا يؤدي الى عدم تشجيعه على المشاركة في عملية التفاعل الصفي .

انماط غير مرغوب فيها لأنها لا تشجع حدوث التفاعل الصفي :

١- استخدام عبارات التهديد والوعيد
٢- اهمال اسئلة التلاميذ واستفساراتهم وعدم سماعهم
٣- فرض المعلم اراءه ومشاعره الخاصة على التلاميذ
٤- الاستهزاء او السخرية من اي رأي لا يتفق مع رأيه الشخصي
٥- التشجيع والاثابة في غير مواضعها ودونما استحقاق
٦- استخدام الاسئلة الضيقة
٧- اهمال اسئلة التلاميذ دون الاجابة عليها
٨- احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون اتاحة الفرصة للتلاميذ بالكلام
٩- النقد الجارح للتلاميذ سواء بالنسبة لسلوكهم او لآرائهم.
١٠- التسلط بفرض الآراء او استخدام اساليب الارهاب الفكري .

المهام المتعلقة بإثارة الدافعية للتعلم .

تؤكد معظم نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية اهمية اثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ باعتبارها تمثل الميل الى بذل الجهد لتحقيق الاهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي ، ومن أجل زيادة دافعية التلاميذ للتعلم ينبغي على المعلمين القيام باستثارة انتباه تلاميذهم والمحافظة على استمرار هذا الانتباه ، وأن يقنعوهم بالالتزام لتحقيق الاهداف التعليمية ، وأن يعملوا على استثارة الدافعية الداخلية للتعلم بالإضافة الى استخدام اساليب الحفز الخارجي للتلاميذ الذين لا يحفزون للتعلم داخلياً ويراعى علماء النفس التربوي وجود مصادر متعددة للدافعية منها :-

- **الانجاز باعتباره دافعاً :**

يعتقد اصحاب هذا الرأي ان انجاز الفرد وثقته لعمله يشكل دافعاً داخلياً يدفعه للاستمرار في النشاط التعليمي فعلى سبيل المثال ان التلميذ الذي يتفوق او ينجح في اداء مهمته التعليمية يؤدي به ذلك ويدفعه الى متابعة التفوق في مهمات اخرى وهذا يتطلب من المعلم العمل على اشعار التلميذ بالنجاح وحمايته من الشعور بالخوف من الفشل .

- **القدرة باعتباره دافعاً :**

يعتقد اصحاب الرأي ان احد اهم الحوافز الداخلية يكمن في سعي الفرد الى زيادة قدرته ، حيث يستطيع القيام بأعمال في مجتمعه وبيئته ، تكسبه فرص النمو والتقدم والازدهار ، ويتطلب هذا الدافع من الفرد تفاعلاً مستمراً مع بيئته لتحقيق اهدافه ، فعندما يشعر التلميذ ان سلوكه الذي يمارسه في تفاعله في بيئته يؤدي الى شعوره بالنجاح ، تزداد ثقته بقدراته وذاته وأن هذه الثقة الذاتية تدفعه وتحفزه لممارسة نشاطات جديدة ، فالرضا الذاتي الناتج في الاداء والانجاز يدعم الثقة بالقدرة الذاتية للتلميذ ويدفعه الى بذل جهود جديدة لتحقيق تعلم جديد وهكذا . وهذا يتطلب من المعلم العمل على تحديد مواطن القوة والضعف لدى تلاميذه ومساعدتهم علة اختيار اهدافهم الذاتية في ضوء قدراتهم الحقيقية وتحديد النشاطات والاعمال الفعلية التي ينبغي عليهم ممارستها لتحقيق اهدافهم ومساعدتهم على اكتساب مهارات التقويم الذاتي .

- **الحاجة الى تحقيق الذات كدافع للتعلم :-**

لقد وضع بعض التربويين الحاجة الى تحقيق الذات في قمة سلم الحاجات الانسانية فهم يرون ان الانسان يولد ولديه ميل الى تحقيق ذاته ، ويعتبرونه قوة دافعية ايجابية داخلية تتوج سلوك الفرد لتحقيق النجاح الذي يؤدي الى شعور الفرد بتحقيق وتأكيد ذاته ، ويستطيع المعلم استثمار هذه الحاجة في اثارة دافعية التلميذ للتعلم عن طريق اتاحة الفرصة امامه لتحقيق ذاته من خلال النشاطات التي يمارسها في الموقف التعليمي ، وبخاصة تلك النشاطات التي تبعث في نفسه الشعور بالثقة والاحترام والاعتبار والتقدير والاعتزاز .

اما اساليب الحفز الخارجي لإثارة الدافعية لدى التلاميذ فإنها تأخذ اشكالاً منها التشجيع واستخدام الثواب المادي أو الثواب الاجتماعي او النفسي او تغيير البيئة التعليمية ، او استخدام الاساليب والطرق التعليمية المختلفة مثل : الانتقال من اسلوب المحاضرة الى النقاش فالحوار فالمحاضرة مرة اخرى ، او عن طريق تنويع وسائل التواصل مع التلاميذ سواءً لفظية او غير لفظية ام باستخدام مواد ووسائل تعليمية متنوعة ، ام عن طريق تنويع انماط الاسئلة الحافزة للتفكير والانتباه بالإضافة الى توفير البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المناسبة في الموقف التعليمي تمثل عوامل هامة في اثارة الدافعية.